

لسان العرب

(أنس) الإِنسان معروف وقوله أَقَلُّ بَنُو الإِنسان حين عَمَدَتْهُمُ إِلَى من يُثِير الجنَّ - وهي هُجُودٌ يعني بالإِنسان آدم على نبينا E وقوله D وكان الإِنسانُ أَكْثَرَ شيءَ جَدَلًا عَنِ الإِنسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله D وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ - هذا قول الزَّجَّاجِ فَإِنْ قِيلَ وَهَلْ يُجَادِلُ غَيْرَ الإِنسان ؟ قِيلَ قَدْ جَادَلَ إِبْلِيسُ وَكُلٌّ مِنْ يَعْقُلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنِّ تُجَادِلُ لَكِنَّ الإِنسانَ أَكْثَرَ جَدَلًا وَالْجَمْعُ النَّاسُ مَذْكَرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَقَدْ يُوْنِثُ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ أَوْ الطَّائِفَةِ حَتَّى ثَعْلَبَ جَاءَتْكَ النَّاسُ مَعْنَاهُ جَاءَتْكَ الْقَبِيلَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ كَمَا جَعَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ آدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَأَنْتَ فَقَالَ أَنْشَدَهُ سِيبَوِيهٌ شَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ بَلَغُوا بِهَا بَرِيضَ الْوُجُوهِ فُحُّوْا وَالْإِنسانُ أَصْلُهُ إِنْ سِيَّانٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَاطِبَةٌ قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ أُزَيْدٌ سِيَّانٌ فَدَلَّتِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ عَلَى الْيَاءِ فِي تَكْبِيرِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوهَا لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبِيٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقُوا بِنَا إِلَى أُزَيْدٍ سِيَّانٍ قَدْ رَأَيْنَا شَأْنَهُ وَهُوَ تَصْغِيرُ إِنْ سَانٍ جَاءَ شَذَّاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ أُزَيْدٌ سَانٌ قَالَ وَإِذَا قَالُوا أَنْاسِينَ فَهُوَ جَمْعُ بَيْدٍ مِثْلُ بُسْتَانٍ وَبَسَاتِينَ وَإِذَا قَالُوا أَنْاسِي كَثِيرًا فَخَفَّفُوا الْيَاءَ أَسْقَطُوا الْيَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَلامِهِ مِثْلَ قَرَأَقِيرَ وَقَرَأَقِيرَ وَيُذَيِّدُ جَوَازُ أَنْاسِي بِالْتَّخْفِيفِ قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْاسِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَالْوَاحِدُ إِنْ سِيَّانٍ وَأَنْسَانٌ إِنْ شئتَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ إِنْ سَانِ سَمِيَ الْإِنسانَ إِنْ سَانَاً لِأَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيْهِ فَذَسِيَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ إِذَا كَانَ الْإِنسانُ فِي الْأَصْلِ إِنْ سِيَّانٍ فَهُوَ إِنْ فَعْلَانٌ مِنَ الذَّسْيَانِ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لَهُ وَهُوَ مِثْلُ لَيْلٍ إِضْحِيَّانٍ مِنْ ضَحْيٍ يَضْحَى وَقَدْ حَذَفَتِ الْيَاءُ فَقِيلَ إِنْ سَانٌ وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ مَا أَصْلُهُ ؟ فَقَالَ الْأُناسُ لِأَنَّ أَصْلَهُ أُناسٌ فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصِيلَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الَّتِي تَزَادُ مَعَ الْأَلْفِ لِلتَّعْرِيفِ وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامُ .

(* قوله « وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا زَادُوهُمَا « كَذَا بِالْأَصْلِ » إِبْدَالًا مِنْ أَحْرَفِ قَلِيلَةٍ مِثْلِ الْأَسْمِ وَالْإِبْنِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَلْفَاتِ الْوَصْلِيَّةِ فَلَمَّا زَادُوهُمَا عَلَى أُنَاسٍ صَارَ الْأَسْمُ الْأُناسُ ثُمَّ كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فَكَانَتِ الْهَمْزَةُ وَاسِطَةً فَاسْتَثْقَلُوهَا فَتَرَكُوهَا وَصَارَ الْبَاقِي أَلُنَاسُ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ بِالضَّمِّ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ وَالنُّونُ أَدْغَمُوا اللَّامَ فِي النُّونِ فَقَالُوا الذَّسَانُ فَلَمَّا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ابْتَدَأُوا الْأَسْمَ فَقَالُوا قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ تَعْلِيلُ النَّحْوِيِّينَ وَإِنْ سَانٌ فِي الْأَصْلِ إِنْ سِيَّانٌ وَهُوَ

فَعَلِيَّانُ من الإِنْسِ والأَلْفِ فيه فاء الفعل وعلى مثاله حِرْصِيَّانُ وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان سمي حِرْصِيَّاناً لِأَنَّهُ يُحَرِّصُ أَيُّ يُقَشِّرُ ومنه أُخِذَت الحارِصَةُ من الشَّجَاجِ يقال رجل حَذِرِيَّانُ إِذَا كَانَ حَذِرًا قال الجوهري وتقدير إِِنْسَانٍ فَعِلَانُ وَإِنَّمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِهِ يَاءٌ كَمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ فَقِيلَ رُؤُوسٌ وَجُلُوقٌ وَقَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ إِِنْسِيَّانٌ عَلَى إِفْعِلَانٍ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ اسْتِخْفَافاً لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَإِذَا صَغُرَوه رَدُوهُمَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَكْثُرُ وَقَوْلُهُ D أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنَّهُ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ الذِّنَّاسُ هَهُنَا أَهْلُ مَكَّةَ الْأُنَّاسُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ قَالَ سِيبَوِيهٌ وَالْأَصْلُ فِي النَّاسِ الْأُنَّاسُ مُخَفَّفًا فَجَعَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَوْضًا عَنِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ قَالُوا الْأُنَّاسُ قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعُ نَ عَلَى الْأُنَّاسِ الْآمِنِينَ وَحَكَى سِيبَوِيهٌ النَّاسُ النَّاسُ أَيُّ النَّاسِ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا نَعْرِفُ وَقَوْلُهُ بِلَادُهَا كُنْزًا وَكُنْزُهَا نُحْبِيبُهَا إِذَا النَّاسُ نَاسُ الْبِلَادُ بِلَادُ فَهَذَا عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ أَيُّ إِذَا النَّاسُ أَحْرَارٌ وَالْبِلَادُ مُخْصِيَّةٌ وَلَوْلَا هَذَا الْغَرَضُ وَأَنَّهُ مُرَادٌ مُعْتَرِضٌ لَمْ يَجْزِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِمُتَعَرِّضِي الْجُزْءِ الْآخِرِ مِنْ زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ عَنِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَكَأَنَّهُ أُعِيدَ لَفْظُ الْأَوَّلِ لَضَرْبٍ مِنَ الْإِدْوَاحِ وَالثَّقَةِ بِمَحْصُولِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا وَالذِّنَّاتُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذِّ وَأَنْشَدَ يَا قَبِيحَ اللَّهِّ بَنِي السَّعْدِ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ غَيْرَ أَعَفَّاءٍ وَلَا أَكْذِبَاتٍ أَرَادَ وَلَا أَكْيَاسَ فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنْ سِينِ النَّاسِ وَالْأَكْيَاسَ لِمُوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْزِ وَالزِّيَادَةِ وَتَجَاوَرَ الْمَخَارِجُ وَالْإِنْسُ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أُنَّاسٌ وَهُمْ الْأَنَسُ تقول رَأَيْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أُنَسًا كَثِيرًا أَيُّ نَاسًا كَثِيرًا وَأَنْشَدَ وَقَدْ تَرَى بِالْدَّارِ يَوْمًا أُنَسًا وَالْأَنَسُ بِالتَّحْرِيكِ الْحَيُّ الْمَقِيمُونَ وَالْأَنَسُ أَيُّضًا لُغَةٌ فِي الْإِنْسِ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَتَوَّاهُ نَارِي فَقُلْتُ مَذُنُونَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُّوا ظَلَامًا فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُودُ الْأَنَسِ الطَّعَامَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لَشَمْرِ بْنِ الْحَرِثِ الضَّبِّيِّ وَذَكَرَ سِيبَوِيهٌ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ جَاءَ فِيهِ مَنْوَنٌ مُجْمَعًا لِلضَّرُورَةِ وَقِيَاسِهِ مِنْ أَنْتُمْ ؟ لِأَنَّ مِنْ إِذَا نَمَا تَلَحُّقُهُ الزَّوَائِدُ فِي الْوَقْفِ يَقُولُ الْقَائِلُ جَاءَ نِي رَجُلٍ فَتَقُولُ مَذُنُو ؟ وَرَأَيْتُ رَجُلًا فَيَقَالُ مَنَا ؟ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَيَقَالُ مَنِي ؟ وَجَاءَ نِي رَجُلَانٍ فَتَقُولُ مَنَانُ ؟ وَجَاءَ نِي رَجَالٍ فَتَقُولُ مَذُنُونَ ؟ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنُ يَا هَذَا ؟ أَسَقَطْتَ الزَّوَائِدَ كُلَّهَا وَمَنْ رَوَى عَمَّا صَبَاحًا فَالْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَجِدْعُ بْنُ سَنَانٍ الْغَسَّانِي فِي جُمْلَةِ أَبْيَاتِ حَائِيَةٍ وَمِنْهَا أَتَانِي قَاشِرُ وَبَذَنُو أَبِيهِ وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحًا فَنَازَعَنِي الزُّجَاجَةُ بَعْدَ وَهْنٍ مَزَجْتُ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا وَحَذَّرَنِي أُمُّورًا سَوَوفَ تَأْتِي أَهْزُزُّ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّيَّاحَا وَالْأَنَسُ خِلَافُ الْوَحْشَةِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ أَنْسَتُ بِهِ بِالْكَسْرِ أُنَسًا وَأُنَسَةً قَالَ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى

أَنَزَسْتُ بِهِ أُزْسَاءً مِثْلَ كَفَرْتُ بِهِ كُفْرَاءً قَالَ وَالْأُزْسُ وَالْإِسْتِنَاسُ هُوَ التَّأْنُسُ وَقَدْ
أَنَزَسْتُ بِفُلَانٍ وَالْإِنْسِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِنْسِ كَقَوْلِكَ جَنْدِيَّ وَجِنِّ وَسِنْدِيَّ وَسِنْدُ
وَالْجَمْعُ أُنَاسِيَّ كَكُرْسِيَّ وَكَرَاسِيَّ وَقِيلَ أُنَاسِيَّ جَمْعُ إِنْسانٍ كَسِرْحَانٍ وَسَرَاحِينِ
لَكُنْهُمْ أَبَدَلُوا الْيَاءَ مِنَ النُّونِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أُنَاسِيَّةٌ جَعَلُوا الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ إِرْحَى
يَاءِيَّ أُنَاسِيَّ جَمْعُ إِنْسانٍ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَأُنَاسِيَّ كَثِيرًا وَتَكُونُ الْيَاءُ الْأُولَى
مِنَ الْيَاءَيْنِ عَوْضًا مَنقَلِبَةً مِنَ النُّونِ كَمَا تَنقَلِبُ النُّونُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى صَدْعَاءَ
وَبَهْرَاءَ فَقُلْتَ صَدْعَانِيَّ وَبَهْرَانِيَّ وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ فِي إِنْسانٍ تَقْدِيرًا
وَتَأْتِي بِالْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي تَصْغِيرِهِ إِذَا قَالُوا أُنَيْسِيَّانِ فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا فِي الْجَمْعِ
الْيَاءَ الَّتِي يَرُدُّونَهَا فِي التَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ أُنَاسِيَّ فَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِثِ وَقَالَ
الْمَبْرَدُ أُنَاسِيَّةٌ جَمْعُ إِنْسِيَّةٍ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ
أُنَاسِيَّ بوزن زَنَادِيقَ وَفَرَازِينَ وَأَنَّ الْهَاءَ فِي زَنَادِيقَةٍ وَفَرَازِنَةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ
مِنَ الْيَاءِ وَأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ عَوِّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ فَالْيَاءُ الْأُولَى مِنْ أُنَاسِيَّ
بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ مِنْ فَرَازِينَ وَزَنَادِيقَ وَالْيَاءُ الْآخِرَةُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ وَالنُّونِ مِنْهُمَا وَمِثْلُ
ذَلِكَ جَحْجَاحٌ وَجَحَاجِحَةٌ إِنَّمَا أَصْلُهُ جَحَاجِجٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِي يُجْمَعُ إِنْسانٌ
أُنَاسِيَّ وَأُنَاسَاءً عَلَى مِثَالِ آبَاضٍ وَأُنَاسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّأْنِثِ وَالْإِنْسُ الْبَشَرُ
الْوَاحِدُ إِنْسِيَّ وَأُنْسِيَّ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ وَيُقَالُ أُنْسُ وَأُنَاسُ كَثِيرٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ D وَأُنَاسِيَّ كَثِيرًا الْأُنَاسِيَّ جَمَاعُ الْوَاحِدِ إِنْسِيَّ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ إِنْسانًا
ثُمَّ جَمَعْتَهُ أُنَاسِيَّ فَتَكُونُ الْيَاءُ عَوْضًا مِنَ النُّونِ كَمَا قَالُوا لِلْأَرَانِبِ أَرَانِي وَلِلْسَرَاحِينِ
سَرَاحِيَّ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْسانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْسانَةٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَسْرُ
الْهَمْزَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْسِ وَهُمْ بَنُو آدَمَ الْوَاحِدُ إِنْسِيَّ قَالَ وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَضْمُومَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْأُنْسُ وَهُوَ ضِدُّ الْوَحْشَةِ الْأُنْسُ
بِالضَّمِّ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ قَلِيلًا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونَ قَالَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْفَتْحَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ فَلَا فَإِنَّهُ مَصْدَرُ أُنْسَتْ بِهِ أُنْسَاءً وَأُنْسَةً وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ
الْإِنْسَانَ لُغَةً فِي الْإِنْسَانِ طَائِيَّةٌ قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِي فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ
أَهْلُهَا هَلَاكَتٌ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتٍ إِيَّاسَانٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ
وَقَالَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أُنَاسِيَّ بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنَّ تَكُونُ
الْيَاءُ غَيْرَ مُبَدَلَةٍ وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْبَدَلِ الْإِزَامِ نَحْوَ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعُيَيْدٍ
قَالَ اللَّحْيَانِي فَلِي لُغَةٌ طَيِّبَةٌ مَا رَأَيْتُ ثَمَّ إِيَّاسَانًا أَيْ إِنْسانًا وَقَالَ اللَّحْيَانِي

يجمعونه أَياسين قال في كتاب اللّاه D ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيء قال أَبو منصور
وقول العلماء أَنه من الحروف المقطعة وقال الفراءُ العرب جميعاً يقولون الإِنسان إِلا
طيئاً فَإِنهم يجعلون مكان النون ياء وروى قَيْسُ ابن سعد أَن ابن عباس رضي اللّاه
عنهما قرأَ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا إِِنسان قال ابن جنى ويحكى أَن طائفة من الجن
وافووا قوماً فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس من أَنتم ؟ فقالوا ناسٌ من الجنِّ وذلك
أَن المعهود في الكلام إِذا قيل للناس من أَنتم قالوا ناس من بني فلان فلما كثر ذلك
استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الإِنس والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان
فيه وإِن تباينا من وجه آخر والإِنسانُ أَيضاً إِِنسان العين وجمعه أَناسِيٌّ وإِنسانُ
العين المِثال الذي يرى في السَّواد قال ذو الرمة يصف إِبلًا غارت عيونها من التعب
والسير إِذا اسْتَحَرَّسَتْ أَذَانُهَا اسْتَأْزَسَتْ لَهَا أَناسِيٌّ مَلْحُودٌ لَهَا في
الحَوَاجِبِ وهذا البيت أوردَه ابنُ بري إِذا اسْتَوَّجَسَتْ قال واستوجست بمعنى
تَسَمَّعَتْ واسْتَأْزَسَتْ وآزَسَتْ بمعنى أَبصرت وقوله ملحود لها في الحواجب يقول
كَأَن مَحَارَ أَعْيُنُهَا جُعِلْنَ لَهَا لُحُوداً وصَفَّها بالغُؤُور قال الجوهري ولا يجمع على
أُناسٍ وإِنسان العين ناظرها والإِنسانُ الأُنْمُلَة وقوله تَمَرِي بِإِنْسَانِها إِِنْسَانٌ
مُقْلَتُها إِِنْسَانَةٌ في سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولٌ فسرَه أَبو العَمَيدِ ثَلِ الأعرابيُّ
فقال إِِنسانها أَنملتها قال ابن سيده ولم أَره لغيره وقال أَشارَتَ لِإِنسانِ بِإِنسانِ
كَفَّها لِتَقْتُلَ إِِنْسَاناً بِإِنْسَانٍ عَيَّنَها وَإِنْسَانُ السيف والسهم حَدٌّهُما
وَإِنْسِيٌّ القَدَم ما أَقبل عليها ووَحْشِيٌّها ما أَدبر منها وَإِنْسِيٌّ الإِنسانِ
والدابة جانبيهما الأيسر وقيل الأيمن وَإِنْسِيٌّ القَوْس ما أَقبل عليك منها وقيل
إِنْسِيٌّ القَوْس ما وَلِيَ الرامي وَوَحْشِيٌّها ما وَلِيَ الصيد وسنذكر اختلاف ذلك في حرف
الشين التهذيب الإِنْسِيٌّ من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يُرْكَبُ وَيُحْتَلَبُ
وهو من الآدمي الجانبُ الذي يلي الرجلَ الأُخرى والوَحْشِيٌّ من الإِنسانِ الجانب الذي
يلي الأرض أَبو زيد الإِنْسِيٌّ الأَيْسَرُ من كل شيء وقال الأصمعي هو الأَيْمَنُ وقال
كلُّ اثنين من الإِنسان مثل الساعِدَيْنِ والزَّئِدَيْنِ والقَدَمَيْنِ فما أَقبل منهما على
الإِنسان فهو إِِنْسِيٌّ وما أَدبر عنه فهو وَحْشِيٌّ والأَنَسُ أَهل المَحَلِّ والجمع
آناسُ قال أَبو ذؤيب مَنَيا يُقَرَّرُ بِنَ الحُتُوفِ لَها لَها جَهاراً وَيَسْتَمْتَعُونَ
بِالأَنَسِ الجُبُلِ وقال عمرو ذو الكَلَبِ بَفَرْتِيانِ عَمارِطَ من هُذَيْلِ هُمُ
يَنْدَفُونَ آناسَ الحِلالِ وقالوا كيف ابنُ إِِنْسُكُ أَي كيف نَفْسُكُ أَبو زيد تقول العرب
للرجل كيف ترى ابنَ إِِنْسِكَ إِذا خاطبت الرجلَ عن نَفْسِكَ الأحمر فلان ابنَ إِِنْسِ فلان أَي
صَفِيٍّهُ وَأَنيسُهُ وخاصته قال الفراء قلت للذُّبَيْرِيَّ إِيش كيف ترى ابنُ إِِنْسِكَ بكسر

الألف ؟ فقال عزاه إلى الإِ نْس فأما الأُنْس عندهم فهو الغَزَلُ الجوهري يقال كيف ابنُ إِ نْسِك وإِ نْسُك يعني نفسه أي كيف تراني في مصاحبتي إِيَّاكَ ؟ ويقال هذا حِدْثِي وإِ نْسِي وخِلَاصِي وجِلَاسِي كله بالكسر أَبُو حاتم أَنَسْتُ بِهِ إِنْسَاءً بكسر الألف ولا يقال أُنْسَاءً إِنْما الأُنْسُ حديثُ النساءِ ومُؤَانِسْتُهُنَّ رواه أَبُو حاتم عن أَبِي زَيْد وَأَنَسْتُ بِهِ أَنَسْتُ وَأَنَسْتُ أَنُسُّ أَيضاً بمعنى واحد والإِ يَنَاسُ خلاف الإِ يَحَاشُ وكذلك التَّأَنُّسُ والأَنَسُّ والأُنْسُ والإِ نْسُ الطَّمَأْنِينَةُ وقد أَنَسَ بِهِ وَأَنَسَ يَأْنَسُ وَيَأْنَسُ وَأَنَسَ أُنْسَاءً وَأَنَسَّةً وتَأَنَسَّ وَأَسْتَأْنَسَ قال الراعي أَلَا اسْلَمِي اليَوْمَ ذَاتَ الطَّوْقِ والعَاجِ والدَّلَّ وَالذَّطَرَّ المُسْتَأْنَسَ السَّاجِي والعَرَبُ تقول أَنَسَ مِنْ حُمَّى يَرِيدُونَ أَنَهَا لَا تَكَادُ تَفَارِقُ الْعَلِيلَ فَكَأَنَهَا أَنَسَّةٌ بِهِ وَقَدْ أَنَسَنِي وَأَنَسَنِي وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ قال العجَّاج وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ وَلَا خَلَا الْجِنَّ بِهَا إِنْسِيٌّ تَلَقَّى وَبِئْسَ الْأَنَسُ الْجَنَدِيُّ دَوِيَّةٌ لَهَا دَوِيٌّ لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هُوِيٌّ هُوِيٌّ صَوْتُ أَبُو عَمْرٍو الْأَنَسُ سُكَّانُ الدَّارِ وَاسْتَأْنَسَ الْوَحْشِيُّ إِذَا أَحَسَّ إِنْسِيًّا وَاسْتَأْنَسْتُ بفلانٍ وتَأَنَسْتُ بِهِ بِمَعْنَى وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَلَكِنِّي أَجْمَعُ الْمُؤْنِسَاتِ إِذَا مَا اسْتَخَفَّ الرِّجَالُ الْحَدِيدَا يَعْنِي أَنَّهُ يِقَاتِلُ بِجَمِيعِ السِّلَاحِ وَإِنْما سَمَّاها بِالْمُؤْنِسَاتِ لِأَنَّهُنَّ يُؤْنِسُنَّه فَيَدُومُ بِنَدِّه أَوْ يُحَسِّنَنَّ طَنَدَّهُ قال الفراء يُقالُ لِلسِّلَاحِ كُلِّهِ مِنَ الرُّمَحِ وَالْمِغْفَرِ وَالنَّجْفِ وَالنَّسْبِغَةِ وَالتُّرْسِ وَغَيْرِهِ الْمُؤْنِسَاتُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ الْقَدَمَاءُ تَسْمِي يَوْمَ الْخَمِيسِ مُؤْنِسَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمِيلُونَ فِيهِ إِلَى الْمَلَذِّ قال الشاعر أُوْمَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ أَوْ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ يَفُتُّنِي فَمُؤْنَسُ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِيَارِ وقال مُطَرِّزٌ أَخْبَرَنِي الْكَرِيمِي إِمْلَاءً عَنْ رِجَالِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْفِرْدَوْسَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَسَمَّاها مُؤْنَسَ وَكَلَبَ أُنُوسٌ وَهُوَ ضِدُّ الْعَقُورِ وَالْجَمْعُ أُنُسٌ وَمَكَانُ مَأْنُوسٍ إِنْما هُوَ عَلَى النِّسْبِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَنَسْتُ الْمَكَانَ وَلَا أَنَسْتُهِ فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً وَكَانَ النِّسْبُ يَسُوءُ فِي هَذَا حَمَلْنَاهُ عَلَيْهِ قَالَ جَرِيرٌ حَيٍّ الْهَدْمُ لَمَلَةٍ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحَدْنُوُّ أَمْصَحُّ قَفَرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ وَجَارِيَةٌ أَنَسَّةٌ طَبِيبَةُ الْحَدِيثِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي بَأْنَسَةٍ غَيْرِ أُنُسٍ الْقِرَافِ تُخَلِّطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسًا وَكَذَلِكَ أُنُوسٌ وَالْجَمْعُ أُنُسٌ قال الشاعر يصفُ بَيْضَ النِّعَامِ أُنُسٌ إِذَا مَا جِئْتُهَا بِيَدِي وَتَهَا شُمُسٌ إِذَا دَاعَى السَّبَابِ دَعَاها جُعَلَتْ لَهَا نَمٌّ مَلَا حِفْ قَمَاصِيَّةٌ يُعْجِلُهَا بِالْعَطِّ قَبْلَ بِلَاها وَالْمَلَا حِفُ الْقَصْبِيَّةُ يَعْنِي بِهَا مَا عَلَى الْأَفْرُخِ مِنْ غِرْقَى الْبَيْضِ اللَّيْثِ جَارِيَةٌ

آنَسَةُ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً النَّفْسُ تُحِبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثُكَ وَجَمْعُهَا آنَسَاتُ وَأَوَانَسُ
 وَمَا بِهَا أَنْ نَيْسُ أَيْ أَحَدٌ وَالْأَنْسُ الْجَمْعُ وَأَنْسَ الشَّيْءَ أَحَسَّه وَأَنْسَ الشَّخْصَ
 وَاسْتَأْنَسَهُ رَأَاهُ وَأَبْصَرَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعْدَ إِذْ لَمْ تَسْتَأْنَسْ نَسَا
 يَوْمَ غَيْبَرَةٍ وَلَمْ تَرِدَا جَوْءَ الْعِرَاقِ فَتَرَدَّ مَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ نَسْتُ بِفُلَانٍ أَيْ
 فَرَحْتُ بِهِ وَأَنْسْتُ فَرَعًا وَأَنْسْتُهُ إِذَا أَحْسَسْتَهُ وَوَجَدْتَهُ فِي نَفْسِكَ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا يَعْنِي مُوسَى أَبْصَرَ نَارًا وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَأَنْسَ
 الشَّيْءَ عِلْمَهُ يَقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ رُشْدًا أَيْ عِلْمَتَهُ وَأَنْسْتُ الصَّوْتَ سَمِعْتَهُ وَفِي حَدِيثِ
 هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَهُ أَنْسَ شَيْئًا أَيْ أَبْصَرَ وَرَأَى لَمْ
 يَعْهَدْهُ يَقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ كَذَا أَيْ عَلِمْتُ وَاسْتَأْنَسْتُ اسْتَعْلَمْتُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى تُوْنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ أَيْ تَعْلَمُ مِنْهُ كَمَالَ الْعَقْلِ
 وَسَدَادِ الْفِعْلِ وَحُسْنِ التَّصَرُّفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
 غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا قَالِ الزَّجَّاجُ مَعْنَى تَسْتَأْذِنُوا فِي اللُّغَةِ
 تَسْتَأْذِنُوا وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ تَسْتَأْذِنُوا أَيْ يَرِيدُ أَهْلُهَا أَنْ تَدْخُلُوا أَمْ
 لَا ؟ قَالَ الْفَرَاءُ هَذَا مُقَدِّمٌ وَمَوْخَّرٌ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى تَسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 أَدْخَلَ ؟ قَالَ وَالِاسْتِئْذَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّظَرُ يَقَالُ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنَسْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ انْظُرْ مَنْ تَرَى فِي الدَّارِ وَقَالَ النَّابِغَةُ بَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْذِنَسٍ وَحَدِّ
 أَيْ عَلَى ثَوْرٍ وَحَشِيٍّ أَحَسَّ بِمَا رَأَاهُ فَهُوَ يَسْتَأْذِنَسُ أَيْ يَتَبَصَّرُ وَيَتَلَفَّتْ هَلْ يَرَى
 أَحَدًا أَرَادَ أَنَّهُ مَذْعُورٌ فَهُوَ أَجَدُّ لِعَدُوِّهِ وَفِرَارُهُ وَسُرْعَتُهُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا قَالَ تَسْتَأْذِنُوا خَطَأً مِنَ الْكَاتِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 قَرَأَ أُبَيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُوا كَمَا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ وَقَالَ قَتَادَةُ
 وَمَجَاهِدٌ تَسْتَأْذِنُوا هُوَ الْاسْتِئْذَانُ وَقِيلَ تَسْتَأْذِنُوا تَذَحُّذُوا قَالِ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُ الْإِنْسِ
 وَالْأَنْسِ وَالْإِنْسَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَيَقَالُ أَنْسْتُهُ وَأَنْسْتُهُ أَيْ أَبْصَرْتُهُ
 وَقَالَ الْأَعَشَى لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَائِمَ الْبُومِ
 وَالضُّوْعَا وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَا يُؤْنَسُهُ أَيْ مَا يَجْعَلُهُ ذَا أَنْسٍ وَقِيلَ لِلْإِنْسِ الْإِنْسُ
 لِأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ أَيْ يُبْصَرُونَ كَمَا قِيلَ لِلْجَنِّ جِنَّ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْنَسُونَ أَيْ لَا يُبْصَرُونَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْفَةَ الْوَاسِطِيُّ سَمِيَ الْإِنْسِيُّونَ إِنْسِيَّيْنِ لِأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ أَيْ يُرَوْنَ
 وَسَمِيَ الْجِنُّ جِنًّا لِأَنَّهُمْ مُجْتَنِّوْنَ عَنْ رُؤْيَا النَّاسِ أَيْ مُتَوَارُونَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْذَنَسَ وَتَكَلَّمَ أَيْ اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْلَ الدَّخُولِ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِبْنِاسِهَا ؟ أَيْ أَنَهَا يُنْسَتُ
 مِمَّا كَانَتْ تَعْرِفُهُ وَتَدْرِكُهُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِبَعْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِنْسَانُ

اليقين قال فإن أتاك أمروؤ يسوعى بكذبته فانظرو فإن اطّلاعاً غيّر
إيناس الاطّلاع النظر والإيناس اليقين قال الشاعر ليس بما ليس به باس ولا
يضرّ البرّ ما قال الناس وإنّ بعّد اطّلاع إيناس وبعضهم يقول بعد طلوع
إيناس الفراء من أمثالهم بعد اطّلاع إيناس يقول بعد طلوع إيناس وتأنّ
البازي جلاّى بطرّفه والبازي يتأنّ نّسّ وذلك إذا ما جلاّى ونظر رافعا رأسه
وطرّفه وفي الحديث لو أطاق اللّاه الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه أنّ
الناس يحبون أنّ لا يولد لهم إلا الذّكران دون الإناث ولو لم يكن الإناث ذهب الناس
ومعنى أطاق استجاب دعاءه ومأؤنؤسة والمأؤنؤسة جميعاً النار قال ابن سيده ولا
أعرف لها فعلاً فأما آنسّت فإنما حطّ المفعول منها مؤنؤسة وقال ابن أحر
كما تطاير عن مأؤنؤسة الشّرر قال الأصمعي ولم نسمع به إلا في شعر ابن أحر
ابن الأعرابي الأنيسة والمأؤنؤسة النار ويقال لها السّكن لأن الإنسان إذا
آنسها ليلاً آنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة وإن كان بالأرض القفر
أبو عمرو يقال للدّيك الشّقر والأنيس والذّريّ والأنيس المؤنؤانيس وكل ما
يؤنؤس به وما بالدار أنيس أي أحد وقول الكميت فيهنّ آنسة الحديث
حييّة ليست بفاحشة ولا متّفال أي تأنؤنس حديثك ولم يرد أنّها تؤنؤسك
لأنه لو أراد ذلك لقال مؤنؤسة وأنس وأننيس اسم ماء لبني
العجلان قال ابن مقبل قالت سلايمى بطن القاع من أننيس لا خير في
العيش بعد الشّيب والكبدريّ ويؤنؤس ويؤنؤس ويؤنؤس ثلاث لغات اسم رجل وحكي
فيه الهمز فيه الهمز أيضاً واللّاه أعلم